الرأي العام الإسرائيلي والحرب في سورية : دراسة في التوجهات والمحددات

سعيج وسيلة[1]، بولعراس فتحي[2]
[1] مخبر الدراسات السياسية والدولية،جامعة بومرداس (الجزائر) o.saidj@univ-boumerdes.dz
[2]المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية boularesf@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/05/15 تاريخ القبول: 2022/12/26 تاريخ النشر: 2022/12/29

ملخص:

تناقش هذه الدراسة ظاهرة الرأي العام الإسرائيلي ودوره في تحديد خيارات السياسة الخارجية الإسرائيلية. من خلال تناول الرأي العام بمفهومه السياسي، والتعريف بأدواره ووظائفه في مجال السياسة الخارجية تحديداً. مع استكشاف العوامل المشكلة للرأي العام الإسرائيلي، بما فيها العوامل الجماهيرية والمجتمعية. إذ تلعب العوامل النفسية والاجتماعية دورا مؤثراً، في تشكيل الرأي العام الإسرائيلي وتحديد توجهاته ومواقفه تجاه القضايا المرتبطة بالسياسة العليا للولة العبرية.

لقد أربكت الحرب السورية صانع القرار الإسرائيلي، الذي فضل تبني سياسة النأي بالنفس عن الأزمة السورية منذ 2011. إلا أن اقترابها من الحدود السورية الإسرائيلية، أجبر صناع القرار في تل أبيب على التخلي عن تلك السياسة ومن ثم الانخراط في الحرب السورية، وذلك بدعم من من الرأي العام الداخلي، الذي يرتب تفضيلاته اتجاه قضايا السياسة الخارجية وفق تسلسلات هرمية لقيم ومعتقدات إيديولوجية. جعلته يدعم قرار الحكومة بالتدخل في الصراع على سورية، تأييدا منه لمبدأ إسرائيل الكبرى الراسخ في الإيديولوجية الصهيونية التي قامت عليها إسرائيل.

كلمات مفتاحية: الرأي العام، إسرائيل، السياسة الخارجية، الحرب السورية، هضبة الجولان

Abstract:

Abstract The present study discusses the phenomenon of Israeli public opinion and its role in determining Israeli foreign policy options. By addressing public opinion in its political sense, and defining its roles and functions in the field of foreign policy in particular. With an exploration of the factors that shape Israeli public opinion, including public and societal factors. Psychological and social factors play an influential role in shaping Israeli public opinion and determining its orientations and positions towards issues related to the supreme policy of the Jewish state.

The Syrian war confused the Israeli decision-maker, who preferred to adopt a policy of disassociation from the Syrian crisis since 2011. However, its proximity to the Syrian-Israeli border forced decision-makers in Tel Aviv to abandon that policy and then engage in the Syrian war, with the support of

Internal public opinion, which arranges its preferences toward foreign policy issues according to hierarchies of ideological values and beliefs. It made him support the government's decision to intervene in the conflict over Syria, in support of the Greater Israel principle rooted in the Zionist ideology on which Israel was founded.

Keywords: public opinion, israel, syrian war,foreign policy, Golan Heights

المؤلف المرسل: سعيج وسيلة، **الإيميل:** o.saidj@univ-boumerdes.dz

مقدمة:

استأثر موضوع علاقة الرأي العام بالسياسة الخارجية باهتمام الباحثين في مجال السياسة الخارجية على اعتبار أن الرأي العام الوطني في الدول الديمقراطية يؤثر في مأمورية السياسة الخارجية، وفي تفضيلات المقررين واختياراتهم. وقد تباينت آراء الدارسين بين من اعتبر الرأي العام عاطفي متقلب، لا يمكن الاعتماد عليه في صياغة السياسة الخارجية للدولة في بيئة معقدة ومضطربة وتتسم بالفوضى، أضف إلى ذلك ان كثير من قضايا السياسة الخارجية لها طابع أمني وعسكري واستراتيجي، وهو ما يجعلها في خانة أسرار الدولة التي يجب أن تظل بعيدة عن الرأي العام. وبين من اعتبر الرأي العام عقلاني ومنظم يمكن أن يعتد به في تحديد ملامح وتوجهات السياسة الخارجية للدولة اتجاه محيطها الإقليمي والدولي.

وباعتبار إسرائيل دولة ديمقراطية، فإن الرأي العام يلعب فيها دورا هاما في تقييم وتقويم الأداء السياسي للنخب الحاكمة وانتقاد برامجهم السياسية داخليا، وتحديداً في ظل التعددية الحزبية التي تميز المجتمع الإسرائيلي. إلا أنه في المجال الخارجي غالبا ما تأتي مواقف وأراء الجماهير الشعبية مساندة لتوجهات النخبة الحاكمة، على المستوى الإقليمي.ما يمنح قوة للمواقف السياسية الخارجية لإسرائيل. في ظل تنامي الاهتمام بالرأي العام كقوة ضاغطة على الأنظمة السياسية.

بدأت الاحتجاجات الشعبية السلمية في سورية في الثامن عشر من مارس من العام2011، وسرعان ما تحولت إلى انتفاضة شعبية مسلحة ضد الدولة، وبذلك تحولت سورية إلى ساحة حرب بالوكالة بين أطراف إقليمية ودولية مختلفة وبولاءات متباينة. وانتشرت الميليشيات المسلحة والتنظيمات المتطرفة على طول الحدود الإسرائيلية السورية في منطقة الجولان، وباتوا يشكلون تهديدا فعليا للاستقرار الذي ساد المنطقة لسنوات طويلة. وقد سارعت تل أبيب إلى اتخاذ موقف شامل وحاسم اتجاه الحرب السورية، بداية من العام 2015، يتضمن الحفاظ على منطقة الجولان باعتبارها مكسبا استراتيجيا على المستويين الشعبي والرسمي يعزز الأمن القومي الإسرائيلي، وذلك بعد سياسة الحياد الرسمية التي تبنتها اتجاه الحرب السورية.

المشكلة البحثية:

يتوافق الرأي العام مع مواقف السياسة الخارجية في إسرائيل. وقد جاء الموقف الإسرائيلي من الحرب السورية منسجما مع المزاج الشعبي الإسرائيلي. حيث دعمت الجماهير الشعبية الإسرائيلية التدخل الإسرائيلي في ساحة الحرب السورية، باعتباره ضمن متطلبات حماية الأمن القومي الإسرائيلي.

وقد اعتمدت الجماهير الشعبية الإسرائيلية في تحديد مواقفها اتجاه التدخل الإسرائيلي في الحرب السورية، على ماتمتلكه من قيم ومعتقدات إيديولوجية تدعم خيارات استخدام القوة في السياسة الخارجية للحكومة الإسرائيلية. وتؤيد مبدأ الحفاظ على الأراضي والمكاسب الإستراتيجية المحققة منذ عام 1967.

التساؤل البحثي المركزي:

ما هي محددات دعم الرأي العام الداخلي للتدخل الإسرائيلي في الحرب السورية؟

ويندرج ضمن هذا التساؤل جملة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ✓ ما لمقصود بالرأي العام، وماهي وظيفته"
- ✓ فيما تتمثل عوامل تكوين الرأي العام الإسرائيلي؟
- ✓ ماهي دوافع وخلفيات توافق الرأي العام الإسرائيلي مع الموقف الإسرائيلي الرسمي من الحرب السورية؟

الفرضية العلمية:

وتنطلق الورقة من فرضية رئيسية مؤداها: كلما كانت قرارات السياسة الخارجية للدولة مرتبطة بالأمن القومي كلما زاد احتمال تأييد الرأي العام لها.

تقسيم الدراسة:

وقد تم تقسيم عناصر الورقة التالية إلى المحاور التالية:

المحور الأول: الرأي العام :المفهوم والأدوار

المحور الثاني: خصائص الرأي العام الإسرائيلي وعوامل تشكيله

المحور الثالث: دوافع توافق الرأي العام الإسرائيلي مع الموقف الإسرائيلي الرسمي من الحرب السورية

1. الرأي العام :المفهوم والأدوار

1.1: مفهوم الرأي العام

على الرغم من أن فكرة الرأي العام كانت موضع نقاش منذ العصور القديمة، إلا أن بروزها الفعلي جاء حقًا مع عصر التنوير، ومفاهيم جان جاك روسو Jan Jack Rouso عن الإرادة العامة والرأي العام، عقب الثورة الفرنسية (Price, 2007, p. 11) فالرأي العام ظاهرة عالمية ازداد الاهتمام بها وبدراستها .واحتل حيزا من اهتمام

النظم السياسية، لما له من تأثير قوي في توجيه البرامج السياسية وتأييد القوى السياسية وتقويم أدائها السياسي. لذلك فإن البحث في أهمية الرأي العام ودوره في صنع القرار يتطلب تحديد مفهوم مصطلح الرأي العام. (الداهري، 2005، صفحة 125)

فمن الناحية اللغوية يتكون مصطلح الرأي العام من كلمتين الرأي opinion والعام public. والمقصود بالعام: هو جماعة محددة بشكل جيد لها حدود واضحة تشارك بفاعلية في حوار بشأن القضايا الرئيسية التي تؤثر على الجماعة والهدف الأساسي للعام هو الوقوف على وفاق معقول يسمح بعمليات متنوعة لاتخاذ القرار بغية التحرك للأمام مع الحفاظ على تماسك الجماعة على المدى البعيد والمهم هو أن العام لا يتكون من فردا وبالتالي فإن تكوين الرأي العام عملية اجتماعية تواصلية. ومع التسليم بأن الوفاق هو هدف الشعب فإن فكرة التوصل إلى وفاق تتعلق بشكل مباشر بمفهوم الرأي. فالرأي موجود داخل كل فرد من الأفراد الذين يعتبرون جزء من مجتمع أوسع وكذلك على المستوى الاجتماعي الأوسع للشعب. (ماكومز، 2012، صفحة 8،7)

ومن خلال تفكيك مفردات الرأي العام كل على حدة اتضحت لنا حدود العلاقة بين المفردتين، فمصطلح الرأي يقف على ساقين أوفكرتين، ترتبط الأولى بفكرة القدرة على التفكير بشكل مستقل وبقدر عال من التحكم في القرار وأن يكون للفرد أفكاره الخاصة ورؤيته الكونية للعالم بينما ترتبط الثانية بفكرة الاختيار وأن يكون للفرد أفضلياته وقدرته في الحكم على الأشياء والظواهر بطريقة أو بأخرى، أو أن يأخذ موقفا من بين مواقف متعددة تجاه قضايا خلافية بحيث يحكمه في ذلك موقعه الاجتماعي وشبكة علاقاته وطبيعة وعيه بالظواهر. أما مصطلح عام ومعناه في إطار الرأي العام فهو مأخوذ بالأساس من اللاتينية وبمعنى الناس أو المواطنين و لكنه يأخذ كذلك معنى لصفة الموصوف، وبمعنى الفضاء المتاح للجميع، على عكس الخاص. (دارم، 2012، صفحة 254).

2.1 - أدوار ووظائف الرأي العام

يقصد بكلمة (وظيفة) عند التعرض لموضوع الرأي العام، النشاط أو مجموعة الأنشطة المترتبة على علاقة الرأي العام بالنظام السياسي وما يرتبط به من مؤسسات وجمعيات وأفراد وما يمثله الرأي من مقاصد وأهداف.حيث يعد الرأي العام إحدى القوى السياسية الفاعلة داخل الوجود السياسي، وفي تحديد طبيعة الأوضاع التي تربط بين الحاكم والمحكوم. (خليل، 2003)

وتتحدد أهمية الرأي العام كقوة ضاغطة في المجتمع وفقاً لطبيعة النظام السياسي السائد في الدولة (الشمري، 2016، صفحة 477). ففي المجتمعات الديمقراطية، يمثل الرأي العام، الإطار العام الذي يجب على متخذ القرار أن يتحرك داخله.حيث تمنع

طبيعة القضية المطروحة ومدى تأثيرها على المصلحة العامة للجماهير متخذ القرار أن يتخذ قرار من معارضة رأي الجماهير. أما في المجتمعات ذات النظم التسلطية، فيخبو صوت الرأي العام ويكاد يتلاشى تأثيره على العمل السياسي، ويتحول إلى رأي عام كامن يتصف بالسلبية والخضوع وعدم القدرة على التعبير عن وجهات نظره تجاه مصالحه الأساسية. (عسيلة، 2006، صفحة 21).

3.2.1: العلاقة بين الرأي العام والسياسة الخارجية

تربط العلاقات المعقدة بين السياسة الداخلية والخارجية، الرأي العام الداخلي بالقرار السياسي الخارجي للدول.وتمكنه من امتلاك حق النقد للسلوك السياسي لصانع القرار. وقد أصبح الرأي العام في نظر العديد من الباحثين في حقل العلاقات الدولية ذا تأثير كبير. (حلاق، 2020، صفحة 21.). ويلعب دورا مهما في تحديد ملامح السياسة الخارجية، بممارسة بعض الضغوط على صانع القرار، التي لابد عليه أن تأخذ في عين الاعتبار، رغبة الجماهير الشعبية أو على أقل تقدير ما يمكن أن تقبله. (ملاح و بن جدي، 2018، صفحة 201) و يبرز دور الرأي العام في عملية اتخاذ القرار الخارجي بشكل واضح في الأزمات والظروف غير العادية التي يشعر فيها النظام السياسي بالتهديد الخارجي. وفي هذه الحالة يبرز الرأي العام كقوة ضاغطة على جهاز اتخاذ القرار الذي تصبح دائرة خياراته المتاحة ضيقة للغاية. (الكفارنة، 2009، صفحة 28)

برزت نظريتان متباينتان حول دور الرأي حول قضايا السياسة الخارجية عقب الحرب العالمية الثانية ، الأولى متشائمة عرفت باسم "إجماع ألموند-ليبمان: ، اعتبرت أن الرأي العام عاطفي وغير منظم، ويميل العديد من المدافعين عن هذا الرأي إلى أن يكونوا واقعيين في السياسة الخارجية، ساعين لعزل تعقيدات صنع السياسة الخارجية عما اعتبروه جمهورا عاطفيا وغير موثوق (Kertzer & Zeitzoff, 2017, pp. 543-554.).وينظر الواقعيون إلى هذه السمات على أنها مبرر للسلطات لتبني سياسة خارجية وفق ماتقتضيه المصلحة الوطنية للدولة وفقط بدلا من السعي إلى تحديد ما يفضله الجمهور العام اذ يعتبر هانز مورجنثاوMorgenthau أن المتطلبات الإقليمية للسياسة الخارجية الجيدة لا يمكن أن تعتمد على دعم الرأي العام الذي تكون تفضيلاته عاطفية أكثر من كونها عقلانية وبالمثل ، جادل جورج كينان أن الرأي العام " يمكن أن يضل بسهولة في مجالات الانفعالية والذاتية مما يجعله دليلا ضعيفا وغير ملائم يمكن الاعتماد عليه عند اتخاذ قرارات السياسة الخارجية للدولة (Knecht & Weatherford, 2006, pp. 70-76) .أما الثانية فهي متفائلة اعتبرت أن مواقف الجمهور تجاه السياسة الخارجية هي بالفعل مهيكلة ومنظمة تتمتع بالاستقرار. نابعة من مبادئ ثابتة متجذرة في قيمه الأساسية. (Kertzer & Zeitzoff, 2017, p. 554) .

ثم برز توجه ثالث كرد على المتفائلين، حيث أقرّ بتأثير الراي العام في رسم السياسة الخارجية وترتيب ألوياتها. ويشير هذا التوجه النظري الأخير إلى أن الجمهور يجهل إلى حد كبير قضايا السياسة الخارجية التي هي بحكم طبيعتها ومضمونها بعيدة نسبيا عن الحياة اليومية لمعظم الناس. لذلك و من أجل "معرفة ما يحتاجون إلى معرفته" وتشكيل أحكام سياسية تتعلق بالشأن الخارجي للدولة يلجأ أفراد الجمهور إلى الاستماع إلى توصيات النخب السياسية الموثوقة ونتيجة لذلك، فإن ميزان الرأي العام حول قضايا السياسة الخارجية مدفوع إلى حد كبير بأسلوب تنازلي من أعلى إلى أسفل.

ومع ذلك ، فإن هذه نماذج نظريات الرأي والسياسة الخارجية التنازلية من أعلى إلى أسفل واجهت أيضا عددا من التحديات.بسبب تركيزها بشكل أكبر على بيئة المعلومات السياسية التي ينخرط فيها المواطنون بدلا من الخصائص المعرفية للمواطنين أنفسهم.(Kertze, 2021, pp. 1-27.) . و بدأ الباحثون في تحدي النموذج المتمركز حول النخبة، بحجة أن الرأي العام يستجيب بعقلانية للأحداث والسياسات الدولية. وأظهرت الدراسات الجديدة ارتباطا قويا بين الرأي العام وخيار السياسة الخارجية ، بل إنها في بعض الأحيان على علاقة أوثق منها في مجالات القضايا المحلية. وقد تحدد وجهات نظر الجمهور "منطقة قبول" تحد من الخيارات الممكنة سياسيا أو حتى تحدد قرارات السياسة الخارجية وتؤكد هذه النظرة الأقوى أنه نظرا لأن النخب السياسية مسؤولة في النهاية أمام الجمهور، فإن السياسيين العقلانيين يحاولون تقدير العواقب السياسية المحتملة لسياساتهم . من خلال سن السياسات التي يفضلها الجمهور للحصول على ميزة في صناديق الاقتراع. إذ يأخذ صناع القرار في الاعتبار ردود الفعل المحتملة للجمهور عند اتخاذ قرارات السياسة الخارجية لعدة أسباب. أبرزها هو أن القادة في الديمقراطيات يخضعون للمساءلة في انتخابات منتظمة. وتظهر الأبحاث حول الانتخابات والتصويت أن جزءا كبيرا من الجمهور يأخذ قضايا السياسة الخارجية والإنجازات في الاعتبار عند الاختيار بين المرشحين (Knecht & Weatherford, 2006, pp. 75,76).

2.خصائص الرأي العام الإسرائيلي وعوامل تكوينه.

1.2:عوامل تكوين الرأي العام الإسرائيلي

يعد **منهج العوامل المتعددة** الذي يرجع تكوين الرأي العام إلى عوامل متعددة سياسية، اجتماعية، اقتصادية المنهج السائد بين أغلبية الباحثين. (سليمان سعد، 1999، صفحة 57) .وفي حالة إسرائيل فإن عملية تكوين الرأي العام تتأثر بالكثير من العوامل، التي يرجع بعضها إلى البيئة المحيطة ويرجع بعضها الأخر إلى الأفراد أنفسهم. وبناء على ذلك فإنه يمكن تقسيم العوامل المؤثرة في تشكيل الرأي العام إلى مجموعتين:

1.1.2- عوامل خارجة عن الجمهور: وتشمل طبيعة النظام السياسي السائد وطرق تداول المعلومات فيه، مدى جدية الموضوع وأهميته، ومدى تأثير قيادات الرأي ووسائل الإعلام على بقية أفراد الشعب. إلا أننا سنتناول دور قيادات الرأي ووسائل الإعلام، بنوع من التفصيل باعتبارهما أهم عاملين مؤثرين في تكوين الرأي العام الإسرائيلي.

أ- قيادة الرأي:

يمثل قادة الرأي، أولئك الأشخاص الذين يكون لهم تأثير شخصي على من حولهم من الناس، كالسياسيين والكتاب والمفكرين. ممن يمتلكون أفكار وتعليقات عاقلة ورصينة، صادرة عن تشاور وبحث على كل المستجدات الواردة على الساحة، والتي تعد بيئة مناسبة لصناعة هؤلاء القادة الذين يبدأ تشكلهم كقادة للرأي مع تكرار الاستعانة بهم في مواضيع متشابهة من قبل من حولهم الذين ينتظرون مواقفهم ويتتبعون آراءهم ويسترشدون برؤاهم. (عبد التواب، 2019، صفحة 2)

وفي حالة إسرائيل عادة ما يتم الاعتماد على أراء وتحليلات الكتاب والباحثين الأكاديميين للاسترشاد بخبراتهم حول قضية ما. من خلال ما ينشرونه من بحوث ودراسات وتقديرات مواقف وتحليلات ومستجدات بشأن القضايا الإقليمية والدولية. وما يزيد من مصداقية تحليلاتهم وتقديراتهم لدى الجمهور الإسرائيلي، هو مرجعيتهم الفكرية العسكرية والأمنية، فهم إما رؤساء أحزاب، وزراء أو أعضاء سابقين في الكنيست الإسرائيلي، أو قيادات عسكرية من جنرالات ورؤساء شعب الذين يعتبرهم الجمهور الإسرائيلي على اطلاع واسع وعميق بجل القضايا الأمنية والسياسية الإقليمية والدولية. ويمكن أن يعتد بآرائهم لتشكيل رؤية واضحة اتجاه موقف خارجي للحكومة الإسرائيلية.

أ- وسائل الاتصال الجماهيري:

وتشمل كل الوسائل المسؤولة عن نشر ونقل الأفكار والمعلومات على نطاق واسع. ويبرز دور وسائل الاتصال الجماهيري في تشكيل رأي عام واعي من خلال مخاطبة عقول الجماهير بمصداقية وبطريقة موضوعية، وتزويدهم بالحقائق والمعلومات السليمة و والأخبار الصادقة والصريحة دون أي تحريف بهدف الارتقاء بمستوى الرأي العام وخلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والإدراك والوعي والإحاطة الشاملة لدى فئات الجمهور المتلقين للمادة الإعلامية بكافة الحقائق والمعلومات الصحيحة عن القضايا والموضوعات المطروحة للجدل والنقاش. بما يسهم في تصويب وتنوير الرأي العام (بوجلال، 1999، صفحة 70،71)

كما وفرت الثورة الجديدة في مجال الإعلام والاتصال المزيد من الموارد المعلوماتية والمعرفية، ويسرت سبل التواصل مع العالم الخارجي وكسر حواجز الاطلاع عليها عن طريق كسر الحدود السياسية التقليدية وإعادة بناء معاني الزمان والمكان ورفعت من معدل الثقافة السياسية (بلقزيز، 2013، صفحة 13). خاصة مع انتشار الانترنت وازدياد استعمالها. حيث ارتفعت التوقعات التي تشير إلى أن الإعلام الجديد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة تقدم وسيلة للتواصل يمكن الوثوق بها (بنهلال، 2013، صفحة 18). فبظهور تكنولوجيا الأقمار الصناعية والإنترنت، سهلت إمكانية الوصول إلى المعلومات من خلال وسائل الإعلام الجديدة وأفضت إلى جمهور أكثر مشاركة واستنارة (Baum & K. Potter, 2019, pp. 1,2).وفي مجال السياسة الخارجية تؤثر وسائل الإعلام على كل جانب من جوانب العلاقة بين الرأي العام والسياسة الخارجية، كما يظهر في الشكل التالي:

الشكل رقم 1: يوضح حدود التأثير في العلاقة بين وسائل الإعلام والرأي العام والسياسة الخارجية

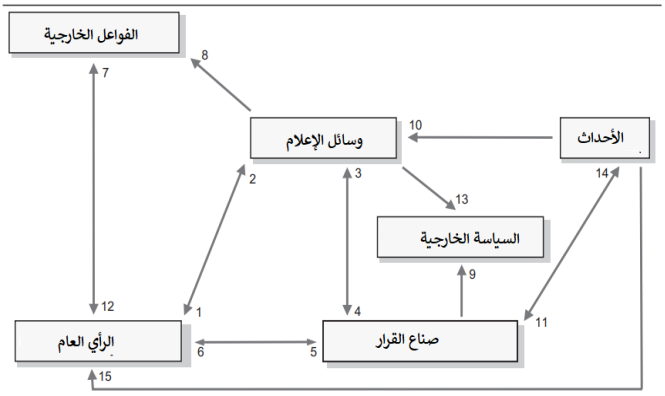

المصدر: Matthew A. Baum and Philip B.K. Potter, « The Relationships Between Mass Media, Public Opinion, and Foreign Policy: Toward a Theoretical Synthesis », **Annual Review of Political Science Contents** Vol. 11,(November 2008),pp.40-42

يتبين لنا من خلال الشكل أن وسائل الإعلام تؤثر على الرأي العام ، والرأي العام يؤثر في وسائل الإعلام ، والرأي العام يؤثر في صناع القرار ، وصناع القرار يؤثرون في الرأي العام ، وصناع القرار يؤثرون في وسائل الإعلام ، والسياسة الخارجية تؤثر في الرأي العام ، وصناع القرار يؤثرون في الأحداث ، ومما يزيد الأمر تعقيدا ردود الفعل الواردة من الجهات الفاعلة الخارجية و "الحقائق الأحداث الناشئة على أرض الواقع(Baum & Potte, 2008, pp. 40-42.) .

يعتبر النظام السياسي الإسرائيلي من الناحية الإجرائية نظاما برلمانيا ديمقراطيا. (جبارين و مهند، 2011، صفحة 68)يؤدي الإعلام فيه دورا فعالا على المستوى الشعبي وعلى مستوى القرار بصناعه وصناعته، يتجند إلى جانب الحكومة الإسرائيلية

بوضوح في قضايا الأمن بما يخدم ولا يمس الأمن القومي الإسرائيلي إلا إنه ظل إعلاما قويا وفعالا في الشأن الداخلي الإسرائيلي على النحو الذي يخدم الكل الإسرائيلي. فقد أشار تقرير أعده المعهد الإسرائيلي للديمقراطية لسنة 2018 إلى أن ثقة الجمهور الإسرائيلي بالإعلام قد تحسنت عما كانت عليه في السنوات السابقة، وارتفعت إلى 31،% (العمري، 2021، الصفحات 4-5-40).

ويعرف المجال الإعلامي في إسرائيل التزاما كاملا بين الأهداف القومية الإسرائيلية العامة، وما يتفرع عنها من أهداف خاصة. حيث لايزال إعلاما موجها ذا مدلولات أمنية يخضع بصورة مباشرة لأجهزة الأمن الإسرائيلية ومرتبط بالعامل الأمني الذي يحتل مركز الأهمية القصوى في تعامل الحكومة مع وسائله (أبو عامر، 2018، صفحة 2.)

لذلك لا يمكن الإقرار بأن كل القرارات والسياسات المنتهجة سواء داخليا أو خارجيا في النظم الديمقراطية اللبرالية هي تعبير عن الرأي العام. ناهيك عن إمكانية التلاعب بالرأي العام في هذه النظم وتضليله. (أحمد يوسف، 2020).

كما تنقل وسائل الإعلام أخبار ومعلومات، قد لا تكون انعكاسا صادقا للواقع الاجتماعي والسياسي الذي تدور في فلكه. و يمكن أن تكون مجرد ناقل للمعلومات عن ذلك الواقع من الزاوية التي تخدم سياسة الدولة والنظام الحاكم فيها ولا تتعارض مع قيم ومعتقدات واتجاهات الجهة الحاكمة.لا تكون محايدة في عملية الصراع السياسي والإيديولوجي بين الدول والجماعات المتناقضة المصالح، بل هي أداة في ذلك الصراع، كل طرف فيه يستخدمها لإبراز وجهة نظره وترسيخ معتقده ونشر أفكاره وإيديولوجيته لمواجهة خصومه السياسيين ودحض أفكارهم. ويستخدمها للتأثير في الرأي العام وتوجيهه بما يخدم مصالحه. (بنهلال، 2013، صفحة 75)

ونجد مثالا حيا لذلك في إسرائيل، تجسد في صحيفة إسرائيل هيوم Israel hayom الموالية لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو منذ انطلاقها في جويلية 2007. والتي توزع مجانا، في جميع المواقع العامة من جامعات ومحطات حافلات وقطار ومستشفيات. وكسبت ثقة الأوساط اليمينية واليمينية المتطرفة واستحوذت على قطاع واسع من الإعلانات، ووصلت نسبة رواجها في سنة 2018 إلى34،4 %. إلى جانب تأسيس شبكة التلفزةi24news سنة 2013التي تبث باللغات العربية والإنكليزية والفرنسية،« كرد إسرائيلي على قناة الجزيرة». بالإضافة إلى آلية استخدامه الإعلام الجديد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي. (العمري، 2021، الصفحات 4-6-20-64.)

وهذا مايفسر لنا الاتجاه اليميني للرأي العام الإسرائيلي في الفترات المتعاقبة لتولي بنيامين نتنياهو لرئاسة الوزراء. ومدى نجاحه في تجنيد الرأي العام لصفه بالاعتماد على الإعلام بحلتيه القديمة والجديدة للترويج لأغراضه السياسية.

يعد الجمهور الإسرائيلي جمهور قارئ ومطلع وأكبر مجتمع مستهلكا للمادة الإعلامية اليومية. ويعطي اهتماماته الجدية لمحتواها. ويعود هذا الاهتمام لكونه مجتمع متعلم ومسيس بامتياز، وكذا طبيعة الحياة السياسية في إسرائيل التي تتميز بمستوى عالي من النشاط والحراك السياسي في ظل تعددية حزبية. وهو ما يفسر لنا شغف الجمهور الإسرائيلي بقراءة الصحف ومناقشة مواضيع مقالاتها، حيث توزع الصحف الرئيسية الثلاث في البلاد "بيدعيوت أحرنوت ومعاريف وهارتس" حوالي 600 ألف نسخة يوميا.وينطبق نفس التوجه على المتتبعين يوميا لقنوات التلفزيون والمحطات الإذاعية. حيث تشير الإحصائيات إلى أن حوالي 75% من الجمهور الإسرائيلي متابع لنشرات الأخبار المسائية، بينما يستمع نحو 80% من الجمهور إلى الإذاعة الإسرائيلية. (دبوق، 2003، صفحة 144،145)

وتأسيسا على ما سبق، فإن هذا الاهتمام الإسرائيلي بما يرد في وسائل الإعلام بمختلف أشكالها، يدل على أهمية الرسالة الإعلامية ومكانتها في المجتمع الإسرائيلي. ومدى قوتها في تكوين الرأي العام الإسرائيلي وتحديد اتجاهاته داخليا. وهو مايفسر اعتماد النخب الحاكمة على وسائل الإعلام لشحذ الرأي العام لصالحها وكسب ولائه. ويفسر لنا من ناحية ثانية الاستقرار الحاصل في الرأي العام الإسرائيلي والمساند للنخب الحاكمة تجاه القضايا الخارجية المتعلقة بالأمن القومي الإسرائيلي خاصة على المستوى الإقليمي. وهو ماسنتطرق إليه في المحور الثالث من هذه الورقة.

2.1.2:العوامل المرتبطة بالجمهور: وتشمل كل العناصر المتعلقة بالجمهور كأفراد أو كمجتمع بكل ظروفهم النفسية والفكرية وتوقعاتهم واختياراتهم اتجاه القضية المطروحة. باعتبارهم عنصرا من عناصر التأثير ويتبع ذلك قدرتهم على صياغة رسائل مقبولة ومستوعبة وواضحة للمجتمع بما فيه من اختلافات عرقية وقيمية وثقافية ودينية.

أ-الدين:

يعد الدين أحد أهم مقومات التراث الثقافي، وهو من العناصر الحضارية الراسخة التي لا تقبل الجدل. و يدخل في تكوين الرأي العام، باعتباره عاملا شديد التأثير في معظم بلاد العالم وفي كافة ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية والعالمية. لأنه ثابت بذاته ومستقر. وفي حالة إسرائيل يعتبر الدين عاملا مؤثرا ومحوريا في تكوين وتوجيه الرأي العام انطلاقا من المكانة الأساسية التي يحتلها الدين في المجتمع الإسرائيلي. وقد أشار ديفيد بن غوريون فيما مضى، إلى أن موقف المجتمع الإسرائيلي

اتجاه مسائل الدين معقد.لأنه لا يخص الأحزاب الدينية والفئات المتدينة وحسب بل إنه يخص كافة الجمهور الإسرائيلي الديني والعلماني. (طرودي، 2021، صفحة 43) حتى أن الديمقراطية الإسرائيلية تواجه ثلاثة إشكالات رئيسية أولها المكانة الخاصة التي يحتلها الدين في الدولة. وإشكال الصراع حول تضييق الحريات أو توسيعها ومدى خضوعها للمسألة الوطنية وقضايا الأمن التي قد تتخذ شكل سياسات احتلال قمعية وإشكال الصراع بين مساواة المواطنين ويهودية الدولة. (بشارة، 2010، صفحة 17.)

ب-: المتغيرات النفسية الاجتماعية

يتشكل رأي الأفراد وفق الاتجاه السائد في جماعتهم المرجعية، ويتوقف على مدى انتماءهم لهذه الجماعة وتقديرهم لها، (عسيلة، 2006، صفحة 34). وتتشكل المتغيرات النفسية الاجتماعية للأفراد وفقا لتراثهم الثقافي بما يحمله من لغة مشتركة وعادات وتقاليد وقيم ومعتقدات تلعب دورا كبيرا في تكيف الأفراد والجماعات وتهيئتهم، لتبادل أفعال وردود أفعال معينة تحدد أنماط سلوكهم الاجتماعي. ومع أن القيم والعادات والمعتقدات الموروثة لا تصير من قبيل الآراء العامة، إلا أن لها تأثيرا كبيرا جدا وبالغ الأهمية في تكوين الرأي العام، ذلك أن الجمهور في كثير من الحالات يستلهم هذه القيم والعادات في تكوينه لرأيه حول بعض المسائل المطروحة للنقاش. (عبد التواب، 2019، صفحة 6)

وتلعب المتغيرات النفسية والاجتماعية للفرد الإسرائيلي دورا بالغ الأهمية في تكوين الرأي العام الإسرائيلي فيما يتعلق بالسياسة الخارجية. وتمثل الإيديولوجية الصهيونية السائدة والمطبقة في المجتمع الإسرائيلي.مكونا رئيسيا في المنظومة القيمية للفرد الإسرائيلي (إسكندر، 2000).

تشكل المجتمع الإسرائيلي، بفعل موجات الهجرات المتتابعة التي لعبت فيها الظروف السياسية بعد نهاية الإتحاد السوفيتي في بداية تسعينيات القرن الماضي دورا هاما. لذلك ماانفك هذا المجتمع يتبنى وينتج ويطور قيما عنصرية معادية تتناقض مع القيم الإنسانية التي توصلت إليها المجتمعات عامة والغربية خاصة. وقد ركزت هذه المعتقدات والقيم العنصرية، التي باتت جزءا من نفسية الأفراد في المجتمع اليهودي الإسرائيلي، على أخلاقية أهداف إسرائيل في التوسع وعلى "صدق وعدالة" تحقيق هذه الأهداف، ووضعت أمن الدولة والأمن الجماعي والفردي فوق أي اعتبار. ثم خلقت صورة ايجابية عن الذات الجماعية ونسبت إليها قيم الأخلاق ومحبة السلام، وطورت "عقلية الحصار" وعززت الشعور القومي والوحدة الوطنية أمام الخطر الخارجي، وافترضت أن وجود الدولة دوما في خطر، وربطت هذا الخطر المتخيل على الوجود بالهولوكوست (محارب، 2011، صفحة 1،2).

ويستعمل المجتمع الإسرائيلي، كافة الوسائل اللازمة لبناء تصور عن واقع اجتماعي وسياسي في أذهان أفراد المجتمع لإثبات حقه في استيطان الأراضي التي احتلها بالقوة ولهذا التصور تأثير مباشر في صياغة وبلورة المواقف من القضايا السياسية (حيدر، 1991، صفحة 27.) من خلال نمط التنشئة الاجتماعية الذي تفرضه النخبة السياسية في إسرائيل.البارز في النظام التعليمي اليهودي في المرحلة الأولى الذي يستند إلى الثقافة اليهودية، منجزات العلم، الولاء المزدوج للدولة وللشعب اليهودي، ممارسة الأعمال الزراعية والحرف اليدوية وتنمية الروح العسكرية.حسب ما ورد في قانون التعليم الرسمي في إسرائيل والذي جاء به "إن الهدف من التعليم الرسمي هو إرساء الأسس التربوية على أسس الثقافة اليهودية ومنجزات العلم وعلى محبة الوطن والولاء للدولة وللشعب اليهودي وعلى ممارسة الأعمال الزراعية والحرفية، وعلى التهيؤ لوجود رائد، والعمل على تشييد مجتمع تسوده مبادئ الحرية والمساواة" (إسكندر، 2000)."

2.2: خصائص الرأي العام الإسرائيلي:

يعتبر الرأي العام وليد المجتمع والمعبر عن قيمه وبالتالي يتأثر في عوامل تكوينه بسمات المجتمع وخواصه الأصلية، وفيمايلي عرض لخصائص الرأي العام الإسرائيلي:

1.2.2-عسكرة العقل الجماعي:

وهو الشعور المتأتي من حاكميه الهاجس الأمني في الحياة اليومية للجمهور الإسرائيلي.وهذا انعكاس طبيعي للصيرورة التكوينية التي نشأت فيها إسرائيل. حيث أدى قيامها على أنقاض شعب آخر إلى استعداء الداخل الذي احتلته والمحيط الذي جاورته. وخلق حالة من الحذر الدائم يعيشها مجتمع بأكمله كان لها انعكاساتها على العقل الجماعي الإسرائيلي. الذي بات حساسا اتجاه القضايا التي تمس أمنه الشخصي سواء بالمعنى الآني كتنفيذ عملية عسكرية أو بالمعنى الاستراتيجي كالانسحاب من مناطق محتلة. وهو بذلك أصبح يمتلك الجهوزية الدائمة لتلقي رسائل إعلامية تحاكي شعوره بالاستقرار الأمني. (دبوق، 2003، صفحة 142.)

2.2.2-أولويات القيم:

نظرا لطبيعة تكوينه الاستيطانية، يعاني المجتمع الإسرائيلي من انقسامات وانشقاقات دينية وديمغرافية حادة. وغالبا ما تؤدي هذه الصورة عن تفكك المجتمع الإسرائيلي، إلى عدم التناسق في ردود الفعل اتجاه الرسائل الإعلامية الموجهة إلى كافة الجمهور .(دبوق، 2003، صفحة 143.) ولتجاوز تلك المعضلة عملت برامج قياس الرأي العام الإسرائيلي على اعتماد نهج جديد لدراسة نظام القيم للمستجيبين هو نهج "توازن القيمة" أو "توازن القيم". على عكس النهج التقليدي الذي يضع الأفراد

على طول سلسلة متصلة مثل "اليسار واليمين" أو "الليبرالي المحافظ". ويفترض نهج "توازن القيم" أن كل فرد يعتنق عددا من القيم ، بعضها قد يؤدي في ظل ظروف معينة إلى آراء أو سلوكيات متناقضة. لا يتم تحديد سلوك الفرد أو آرائه من خلال مكانة الفرد على طول سلسلة متصلة ، ولكن بالأحرى من خلال تفضيلات الفرد للقيم ضمن نظام قيمه العام، أي ترتيب القيم المختلفة من حيث أهميتها بالنسبة للفرد. ما أفضى إلى استقرار نسبي للأراء والمواقف من القضايا السياسية من قبل الجمهور الإسرائيلي. وذلك يعزى لكون أن الإسرائيليون مرتبطون بالأرض ويؤمنون بالقيم الصهيونية.(Ben Meir & Shaked, 2007, pp. 24-36)

وتجدر الإشارة إلا أنه قد ثبت في الأبحاث التي أجريت عن استطلاعات الرأي حول المواقف السياسية في إسرائيل ذات مصداقية من ناحية شموليتها وتمثيلها لمعظم الفئات السكانية والاتجاهات السياسية ماعد الفلسطينيين من سكان إسرائيل وهذه المصداقية تم إثباتها بشكل خاص في استطلاع أجراه الباحثان كاسبي وإيال حول الاستطلاعات نفسها. حيث وجد الباحثان أن ربع العينة فقط التي أجري عليها البحث تشكك في نتائج الاستطلاعات التي تنشر. (حيدر، 1991، صفحة 25).خاصة برنامج الأمن القومي والرأي العام الإسرائيلي التابع لمعهد دراسات الأمن القومي في تل أبيب الذي تم تأسيسه بداية من العام 1985 لدراسة مواقف اليهود الإسرائيليين وتحليل أرائهم ومفاهيمهم سنويا وبشكل مستمر عن مختلف جوانب الأمن القومي الإسرائيلي ويعتبر هذا البرنامج أفضل من يقدم معطيات ومعلومات عن الرأي العام الإسرائيلي فيما يتعلق بالأمن القومي الإسرائيلي (محارب، 2011، صفحة 2،3).

3: دلالات دعم الرأي العام للموقف الإسرائيلي من الحرب السورية.

1.3-الموقف الإسرائيلي من الحرب السورية:

انطلقت شرارة الثورة السورية من محافظة درعا جنوب سورية، على إثر قيام أجهزة أمن النظام، باعتقال وتعذيب 15 طفلا، بعد إقدامهم على كتابة شعارات تطالب بالحرية وإسقاط نظام الرئيس بشار الأسد، على جدران عدد من المدارس. أثارت الاعتقالات موجة من الغضب والتظاهرات وتعالت الأصوات مطالبة بالإفراج عن الأطفال. ومطالبة في الوقت ذاته بمزيد من الحريات لجميع المواطنين في البلاد (marks، 2018). وبمطالب إصلاحية اقتصادية واجتماعية وسياسية. نظرا لانتشار الفساد، وغياب العدالة التوزيعية، وارتفاع معدلات البطالة في أوساط عدد السكان المتنامي في مقابل محدودية الموارد وضعف الخدمات. غياب الحريات والشفافية، وعدم وجود نظام حكم تمثيلي حقيقي، واحتكار للسلطة والثروة من قبل قلة حكمت قبضتها على أجهزة أمنية سيطرتها على مناحي الحياة .(قبلان، 2016، صفحة 65.)

ووجه ناشطون على منصات التواصل الاجتماعي وفيسبوك تحديداً، دعوات للتظاهر تحت اسم "يوم الغضب السوري"، في 15 مارس 2011، نصرة لدرعا

وأطفالها. وخرجت أولى التظاهرات في قلب العاصمة السورية دمشق، تلتها في يوم الجمعة 18مارس 2011، تظاهرة من مسجد العمري في مدينة درعا وخرجت بعدها تظاهرات في مدن وبلدات عدة في محافظة درعا، إضافة إلى مناطق محدودة في ريف دمشق، وفي مدن حمص، حماة، بانياس الساحلية (عشر سنوات من الثورة...أبرز الأحداث وأسوأ الاحتمالات، 2021). حتى امتدت إلى كل الأراضي السورية . أسفرت عن انشقاقات في الجيش السوري وتمرد مسلح لتنزلق بعدها البلاد في حرب أهلية لازلت أطوارها مستمرة (الحامد، 2017، صفحة 4.).

لقد تعرضت سوريا بفعل أحداث الحرب الداخلية التي شهدتها إلى اختبار حقيقي لاستقرارها، ولاقت منذ بدايتها اهتماما من قبل أطراف إقليمية ودولية، شهدت على إثرها تدخلات لأطراف خارجية على كافة المستويات وبدوافع مختلفة تصب كلها في وعاء تأمين مصالحها السياسية والاقتصادية وتحقيق مكاسب جديدة. فقد تدخلت كل من روسيا وإيران والمجموعات المسلحة الشيعية المرتبطة بأحزاب شيعية عراقية، أو بالحرس الثوري الإيراني، مثل حزب الله اللبناني ولواء أبو الفضل العباس وسرايا الخراساني المرتبطة مباشرة بمكتب المرشد الأعلى للثورة الإسلامية، لصالح النظام السوري. بينما تدخلت كل من تركيا والولايات المتحدة الأمريكية وقطر والمملكة العربية السعودية لدعم أطراف مختلفة من المعارضة (فريق الأزمات العربي، 2019، صفحة 3.)

اتسم رد الفعل الإسرائيلي الأولي من الثورات العربية عامة بالخوف والقلق الشديد. فقد كانت الإطاحة بالزعماء في الفلك الأمريكي تنذر بالضرر لها، نظرا لأهمية النفوذ الإقليمي الأمريكي لإسرائيل(Heller, 2012, p. 72.) ،التي وجدت نفسها محبطة من التطورات التي تعود بالنفع على إيران و "محور المقاومة" خلال "الربيع العربي" وأبرزها سقوط زين العابدن بن علي وحسني مبارك. ما دفع تل أبيب إلى إعادة التفكير في سياسة إسرائيل تجاه جارتها دمشق. (Rabinovich, 2012, p. 4.)

وفي واقع الأمر فقد ارتبط التقييم الإسرائيلي لمخاطر النظام السوري بطبيعة التهديد الذي يشكله أي طرف على الآخر. والمتتبع لمسار المواقف الإسرائيلية الظاهرة تجاه حكم الرئيس السوري بشار الأسد يرصد موقفين متناقضين:

الموقف الأول: هو المجاهرة بضرورة بقاء الأسد في السلطة لكونه قد حافظ على الهدوء في الجولان المحتل من دون تشكيل أي قلق أمني أو عسكري لإسرائيل، تماما كما الحال مع الرئيس الراحل حافظ الأسد منذ نهاية حرب أكتوبر 1973. وينطلق أصحاب هذا الموقف من القادة السياسين والعسكريين السابقين في إسرائيل.من أمثال عاموس جلعاد أفرايم هاليفي من قاعدة أن "شيطانا تعرفه أفضل من شيطان لا تعرفه".

أما الموقف الثاني: فمصدره معهد الأمن القومي الإسرائيلي وتوصيات الاجتماعات السنوية في جامعة هرتزيليا. أساس هذا الموقف السلبي تجاه حكم الأسد، هو أن سوريا بنظامها الحاكم تشكل عقدة ربط بين إيران وحلفائها في المنطقة، وأن أي نظام حاكم سيأتي في سوريا بعد هذا النظام، سيكون على عداء مع إيران، وسيكون نظاما لا يختلف عن الأنظمة العربية القريبة من الولايات المتحدة، مما سيحل لإسرائيل معضلة حزب الله والفصائل الفلسطينية، وهي القوى التي تشكل خطرا حقيقا على إسرائيل كما تؤكد خلاصات التقارير الصادرة عن هذه المؤسسات. (تقدير موقف: سوريا في ميزان الصراع الإسرائيلي الإيراني... محدّدات القرار الإسرائيلي، 2018)

وتأسيسا على ذلك، تبنت إسرائيل في بدايات الحرب السورية، ما يمكن وصفه بسياسة "الانتظار والترقب". على عكس القوى الغربية، لم تنحاز الحكومة إلى المعارضة، ولم تطالب الأسد بالتنحي علنا. إذ، بدت الدولة العبرية في البداية راضية عن إتباع سياسة رسمية للحياد، أو ما أطلق عليه بعض المعلقين "نهج الجلوس على السياج".(Malmvig, 2016, pp. 1-4.)

وفي فيفري 2012، بلور المستوى المهني في وزارة الخارجية الإسرائيلية توصية بشأن السياسة التي على إسرائيل اتباعها بخصوص الوضع في سورية. دعت إلى تغيير السياسة الرسمية الإسرائيلية تجاه سورية، ووضع حد لسياسة الغموض الإسرائيلية تجاه تطورات الأحداث في سورية، واتباع سياسة جديدة تنسجم مع مواقف الولايات المتّحدة وأوروبا وتدعو إلى استقالة الرئيس السوري بشار الأسد من رئاسة سورية. (الموقف الإسرائيليّ من الثّورة السوريّة ومستجدّاته، 2012)

وعلى مدار عام 2013، أعلنت إسرائيل عن تبنيها سياسة الخطوط الحمراء التي تعني أن جيش الدفاع الإسرائيلي منخرط في حرب منخفضة الكثافة وسرية إلى حد كبير في سوريا. فمن الناحية الرسمية، لا تعلق الحكومة على الهجمات التي استهدفت حزب الله أو الأصول الإيرانية أو تنسب إليها الفضل المباشر لكنها، تعلن تبنيها عن العمليات العسكرية عند شعورها بالتهديد قرب حدودها الشمالية (Malmvig, 2016, p. 3.). وقد تضمنت سياسة الخطوط الحمراء مايلي:

أولا: منع قوات الأسد من الاقتراب من خطوط وقف إطلاق النار في هضبة الجولان المحتلة.

ثانيًا: منع حزب الله وإيران من استغلال الحرب في سوريا لتهريب سلاح متطور، خاصة الصواريخ داخل الجنوب اللبناني لدعم الترسانة الحربية لحزب الله.

ثالثًا: منع تمركز الجماعات المسلحة التي تقاتل قوات الأسد وحلفاءه قرب هضبة الجولان (عكاشة، 2016)

رابعا: عرقلة الحرية الإسرائيلية من العمل لفرض خطوطها الحمراء، وخاصة من الجو (Herzog, 2019, p. 12.)

بدأ على إثرها التدخل الإسرائيلي في الحرب السورية.حيث جاء التحرك العسكري لإيقاف نقل الأسلحة المتطورة التي من شأنها تغيير موازين الصراع، سواء كانت أسلحة إيرانية أو روسية، لأيدي حزب الله، ومنع إيران من تشكيل قاعدة لعملياتها تمكنها من شن هجمات على إسرائيل.حسب ماكتب المتقاعد يعكوف عميدرور (Yaakov Amidror)(Hanauer, 2016, pp. 3,4.) . فقد هاجم سلاح الجو الإسرائيلي بقوة الإمدادات الإيرانية إلى سوريا من الصواريخ وكل محاولات طهران لتأسيس صناعة أسلحة محلية تديرها إيران في سوريا .Frisch, 2020, p) (1. كما استهدف التدخل المباشر الذي شمل الرمايات المدفعية في المناطق الحدودية، القصف بصواريخ أرض /أرض لمنع نشوء تهديد جديد على الحدود الشمالية يتضمن اقتراب الميليشيات الشيعية أو غير الشيعية الموالية لإيران من حدودها لمسافة 85 كيلومترا (سلمي، صفحة 8)

بمساعدة عسكرية من روسيا وإيران، تمكن نظام بشار الأسد من الصمود واستعادة السيطرة على مختلف مناطق البلاد. ومع ذلك، وبعد عقد من الحرب، تواصل الدوائر السياسية والعسكرية التمسك بفكرة بقاء نظام بشار الأسد كأفضل خيار استراتيجي لتل أبيب على أي خيار حكومي آخر في سوريا. لذلك تقترح توصيات الدراسات الأكاديمية الإسرائيلية بأنه من الأفضل لإسرائيل أن تدرك أن سوريا ستبقى منقسمة، وأنه طالما بقي الأسد في السلطة، لا يمكن إخراج إيران ووكلائها من البلاد .لذلك يجب على إسرائيل أن تشجع مبادرة واسعة النطاق لإزالة الأسد من السلطة دوليا.

أما محليا فيتعين على إسرائيل أن تخاطر على المدى القصير من أجل منع إيران ووكلائها من السيطرة على سوريا.وتكثيف نشاطها في جنوب سوريا من أجل منع إيران من استخدام وكلائها لإنشاء حدود إرهابية عالية الاحتكاك في مرتفعات الجولان. واستغلال ضعف نظام الأسد والتنافس على النفوذ بين إيران وروسيا كفرصة لتبني نهج استباقي مهاجمة الوكلاء الإيرانيين ، بما في ذلك قوات حزب الله، مع تعزيز علاقاتها مع القوات والمجموعات السكانية المحلية السنية والدرزية المعارضة للنظام بمنحها مساعدات إنسانية - غذاء ووقود وخدمات صحية - من شأنها أن تساعد في تكوين روابط إستراتيجية مع إسرائيل.للقضاء على التمركز الإيراني في المنطقة.(Dekel & Valensi, 2021, pp. 1-5)

وبالفعل شهد العام 2021، استمرار عمليات القصف الإسرائيلي مع توسيع كبير لعدد الأهداف، خاصة في منطقتي جنوب ووسط سورية بشكل أكبر بكثير من محافظات شمال وشرق سورية. مقارنة مع عام 2020 الذي نفذت فيه إسرائيل 27

ضربة إسرائيلية تضمنت ما يقارب 80 هدفا فقط. حيث نفذت إسرائيل28 ضربة عسكرية في سورية خلال عام 2021 وقد طالت هذه الضربات 57 موقعا، استهدفت فيها حوالي 187 هدفا، و توزعت هذه الأهداف على 11 محافظة في الخريطة السورية. و قد تمكنت إسرائيل بهذه الضربات من تحقيق تدمير معظم المواقع التي استهدفتها. وبقي التركيز الإسرائيلي على الأهداف النوعية المرتبطة بإيران فقط والمهددة لأمن إسرائيل. اذ دمر السلاح الإسرائيلي في هذه الضربات 8 مواقع لقوات النظام السوري تعتبر من الوحدات والتشكيلات الموالية للحرس الثوري الإيراني مثل مستودعات وألوية الفرقة الأولى والفرقة الرابعة، ومواقع تابعة للحرس الجمهوري، ومواقع تابعة للواء 90 واللواء61المستقلين ، ودمرت هذه الضربات الإسرائيلية أكثر من 48 للحرس الثوري الإيراني تابعا موقعا ولحزب الله اللبناني، منها مواقع لهما في مطار دمشق الدولي وفي مطار "الضبعة " و مطار "الشعيرات" ومطار T4"،"ومستودعات ومراكز لتخزين وتطوير الأسلحة أو رادارات استطلاع ومراقبة. (نصر الله، 2021، الصفحات 3-5.)

الشكل رقم(02): خريطة توضح الضربات الإسرائيلية في سورية خلال عام 2021

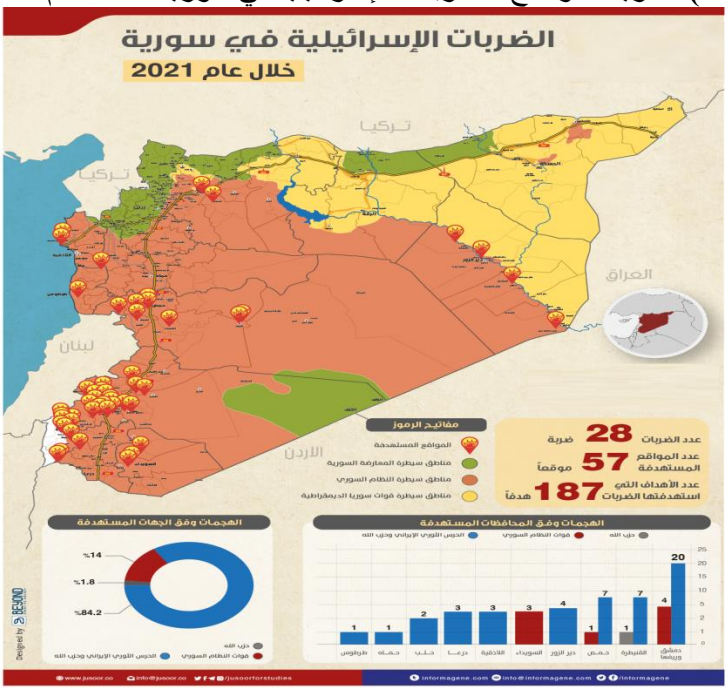

المصدر: بشير نصر الله وآخرون، الضربات الإسرائيلية في سورية خلال عام 2021: خرائط تحليلية،(مركز جسور للدراسات،(ديسمبر 2021)،ص.4.

2.3-تأييد مبدأ استخدام القوة:

حظيت قضية تأييد الرأي العام ، لمبدأ استخدام القوة في السياسة الخارجية للدولة بالاستقرار بمرور الوقت؛ حيث رصدت الدراسات التي أجريت على الرأي العام الإسرائيلي لقياس المواقف اتجاه تأييد العمل العسكري، وجود مستوى عالي من الدعم لاستخدام القوة من قبل الرأي العام. ويعود ذلك لما للإسرائيليين من اهتمام وحساسية كبيرة اتجاه القضايا الأمنية من جهة.وإلى التهديدات الوجودية المتصورة التي تواجهها دولة إسرائيل، وجعلت استخدامها المتقطع للقوة العسكرية جزءا مهما في سياستها الخارجية في مجال حماية الأمن القومي المتجذر في الإستراتيجية الإسرائيلية من جهة ثانية. ولكن حدث تغيير طفيف فقط في الصورة العامة من عام 1988 إلى عام 1994 وذلك راجع إلى نتائج الغزو الإسرائيلي لجنوب لبنان عام 1982، الذي أثقل كاهل الدولة العبرية بتكالفيه المالية والعسكرية الباهضة، دون تحقيق نتائج. وكان نقطة تحول في تزايد إحجام القادة عن استخدام القوة العسكرية.وأصبح التفكير في المواجهات العسكرية واسعة النطاق في المستقبل على مستوى الرأي العام الإسرائيلي، يدور حول تفضيلات نوع الحروب التي سيتم شنها، سواء كانت دفاعية أو استباقية أو وقائية. وكشفت استطلاعات الرأي في هذا الصدد أن خيار الضربة الاستباقية، المتجذرة بقوة في التفكير الاستراتيجي لإسرائيل كان الأكثر دعما. حيث أيد 42٪ من الجمهور الإسرائيلي هذا الخيار وكانت الفئة الثانية الأكثر شعبية هي الحرب الدفاعية، يدعمها ما معدله 31٪ من المستجيبين.والجمع بين هذا الدعم وتأييد الحرب الاستباقية يشير إلى أن أغلبية حاسمة بمتوسط 73٪ بمرور الوقت من الإسرائيليين تفضل أحد هذين الخيارين(Barzilai & Inbar, 1996, pp. 49-59) ..

وبينما تعاطف الرأي العام الإسرائيلي في كثير من الحالات مع المعارضة السورية، فإن الجمهور الإسرائيلي، من اليمين إلى اليسار، يؤيد الضربات التكتيكية العسكرية في سورية. ويدعم على نطاق واسع كل ما تعتقد الحكومة أنه ضروري لمنع وصول الأسلحة الاستراتيجية إلى حزب الله(Dimi, 2013) .

3.3- تأييد مبدأ إسرائيل الكبرى

تمثل كل من إسرائيل كدولة يهودية. أرض إسرائيل الكبرى ؛ الديمقراطية ؛ والسلام قيم رئيسية، تتعلق بقضايا الأمن القومي ضمن نظام القيم الإجمالي للجمهور اليهودي. تم التعبير عنها في إعلان استقلال إسرائيل. يتم تنظيمها وفق تسلسلات هرمية تعمل على هيكلة موقف الناس بشأن قضايا محددة عندما تتعارض القيم. نوقشت هذه القيم الأساسية في الثقافة السياسية الإسرائيلية وجذورها الصهيونية، باستفاضة من قبل مراقبي المشهد السياسي الإسرائيلي. وقد أكدت التحليلات للمجتمع والثقافة الإسرائيليين على التحول من المبادئ العامة والتي غالبا ما تتعلق بالدين والأرض على حساب الثقافة المدنية العلمانية. لسكان يدعمون بشدة الأغلبية اليهودية في دولتهم، مع رغبة قوية جدا في السلام. حيث يدعم الإسرائيليين هذه القيم من حيث المبدأ، إلا أن

معظم اليهود الإسرائيليين يفضلون إسرائيل الكبرى (حدود ما بعد حرب 1967) على إسرائيل الصغرى التي كانت أكثر ضعفا عسكريا. إذا تمكنت إسرائيل من الاحتفاظ بهذه الأراضي دون أي ثمن، فإن كل يهودي إسرائيلي سيدعم هذا الوضع (shamir & Arian, 1994, pp. 249-252.).

قامت العلاقات السورية الإسرائيلية قبل سنة 2011 على المفاوضات حول قضية الانسحاب الإسرائيلي من الجولان (sharp, 2010, p. 43.). وقد شكل الرأي العام عاملا أثر بعمق على مفاوضات السلام السورية الإسرائيلية. حيث أبدى قادة اتجاه اليسار السياسي مرونة في مفاوضات السلام الإسرائيلية السورية على خلاف قادة اتجاه اليمين السياسي. ومع ذلك لم ينجحوا في كسب تأييد الرأي العام لعقد اتفاق سلام مع سورية. نذكر من بينها على سبيل المثال لا الحصر موقف رئيس الوزراء السابق إسحاق رابين الذي أكد عندما كان معارضا في 1990-1991رغبته في الاحتفاظ بالجولان حتى لو حال ذلك دون إحلال السلام مع سوريا لكن عندما حاول رابين كرئيس للوزراء (1992-1995) إعداد الجمهور الإسرائيلي اليهودي لاحتمال الانسحاب حتى من جزء من الجولان قوبل بسلسلة من المظاهرات والاحتجاجات من قبل أحزاب اليمين ومستوطنو الجولان (بما في ذلك أعضاء في حزب العمل).وحتى جهود رئيس الوراء السابق إيهود باراك لحشد دعم الجمهور الإسرائيلي لتأييد السلام مع سوريا، لم تكن كافية على الرغم من نجاحه في تقديم حزمة سلام واعدة عن مزايا السلام مع سوريا بدعم من الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، تضمنت مايلي: تحقيق السلام مع سوريا، يضمن أمن إسرائيل من خلال نزع سلاح الجولان بإشراف أمريكي، يعزز التفوق العسكري الاستراتيجي لإسرائيل في مواجهة الدول العربية الأخرى. ومن ناحية أخرى ضمان حصول إسرائيل على مساعدة مالية أمريكية تتراوح بين16 إلى 20 مليار دولار للمساعدة في إخلاء المستوطنات الإسرائيلية في الجولان وإعادة توطين السكان داخل إسرائيل . وكذا الاستفادة من مشاريع المياه الإقليمية بمساعدة مالية دولية وبالتعاون مع سوريا وتركيا ولبنان والأردن لتوفير المياه الكافية لإسرائيل. فضلا عن أن تحقيق السلام مع سوريا يسمح بتوسيع نطاق السلام مع الدول العربية الأخرى وتمكين الإسرائيليين من السفر برا إلى لبنان وسوريا وتركيا ودول أوروبا(Ma’oz, 2005, pp. 22-25.) .

وهو ما أكدته سلسلة استطلاعات الرأي على مدار عقود بما يتعلق بالجولان. حيث أبانت نتائج مسح مؤشر السلام الذي أجراه معهد إسرائيل للديمقراطية وجامعة تل أبيب، والذي تضمن سؤالاً حول "مدى استعداد المُستجيبين لإعادة مرتفعات الجولان إلى سوريا إذا كان مثل هذا الفعل مرتبطا بمعاهدة سلام كاملة بين إسرائيل وسوريا بما في ذلك العلاقات الدبلوماسية والتجريد من السلاح وضمانات الأمن

الدولي"، فعارض ما بين 43 – 45٪ من اليهود الإسرائيليين رد أي جزء من مرتفعات الجولان . (أبو رمان، 2019)

وارتفعت هذه النسبة بين عامي 2011، و 2012 في أعقاب بداية الحرب السورية.حيث
بلغت 84%(أنظر الجدول رقم 01).

خاصة مع الاعتراف الأمريكي لإسرائيل بضمها للجولان، من خلال إعلان قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأن الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر الجولان جزءا من إسرئيل في 25 مارس2019. (فخرالدين، 2019، صفحة 29.)

الجدول رقم (01):اتجاهات الرأي العام الإسرائيلي تجاه عدم التنازل عن الجولان

السنة	المؤيدون لضم الجولان (%)	ملاحظات
1979	80	بعد "معاهدة السلام" مع مصر
1994	45	شريطة "اتفاق سلام" كامل مع سورية، وتبادل التمثيل الدبلوماسي، وضمانات دولية ونزع السلاح من هذه المنطقة
1999	54	استئناف جهود التسوية بين سورية و"إسرائيل"
2004	60	
2006	71	
2007	63	
2008	59	
2011	64	
2012	84	
2016	51	بعد إعلان نتنياهو عدم التنازل عن الجولان
2019	62	كان تأييد الأحزاب بعدم التنازل عن الجولان: اليمين 74%، اليسار 40%، والوسط 42%
المعدل	63	أما الكتل الحزبية فتبين أن المعارضة اليمينية تؤيد السيادة الإسرائيلية بنسبة 96%، وأحزاب الوسط بنسبة 83%، مقابل 53% من اليسار الصهيوني، أي أن المعدل للموقف الحزبي هو 77.3%

المصدر: "مستقبل هضبة الجولان السورية بين المنظور الواقعي والمنظور القانوني"، تقدير استراتيجي رقم (113)،**مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،(ماي 2019)**،ص ص.8،9.

من خلال الجدول يتضح لنا أن معدل التمسك بالجولان بين الأحزاب والرأي العام يشكل مانعا لأي حكومة إسرائيلية من الإقدام على خطوة التنازل وذلك راجع إلى قيمة الجولان الإستراتيجية لدى الجمهور الإسرائيلي. ففضلا عن اعتبارها منطقة سياحية مفضلة للإسرائيليين من جميع مناحي الحياة. توفر مرتفعات الجولان حوالي 350 مليون متر مكعب سنويا. (إيمان، 2015، صفحة 69.) علاوة على ذلك ينبع نهر بانياس ، أهم رافد لنهر الأردن ، من مرتفعات الجولان، التي هي جزء من الحوض المائي لبحيرة طبريا، الذي يمتد من شمال مدينة جنين وحتى بحيرة طبريا والجولان شمالا ويتكون من عدة خزانات جوفية. وتتراوح القدرات الإنتاجية التي تتزود بها

إسرائيل من الحوض بين 510 و528 مليون متر مكعب سنويا. وذلك عن طريق الابار والينابيع الموجودة في هذا الحوض. (اليعقوبي و ذيب، 2011، صفحة 12.). في ظل ظروف طبيعية ومناخية جافة متمثلة بشح الموارد المائية، وزيادة سكانية مضطردة، وارتباط ذلك كله بزيادة استهلاك المياه (كحالة، 1980، صفحة 5.) ومنذ عام 1967 تمنح الجولان شعورا بالأمن لدى الفرد الإسرائيلي لما توفره من مزايا إستراتيجية مهمة لإسرائيل حيث تعزز السيطرة عليها سلامة منطقة خليج حيفا الإستراتيجية على ساحل البحر الأبيض المتوسط من خلال زيادة المسافة التي تفصلها عن المواقع السورية إلى ما يقرب من 90 كيلومترا. كما أن سيطرة إسرائيل على إحدى قمم جبل الشيخ (بارتفاع 1،983 مترا) في شمال الجولان تزود الدولة بقدرات مهمة لجمع المعلومات الاستخبارية: فهي تتيح استخدام المراقبة الإلكترونية في عمق الأراضي السورية، مما يمنح إسرائيل القدرة على الإنذار المبكر في حالة حدوث هجوم وشيك(Inbar, 2011, pp. 1-11.)

استنتاجات:

نستنتج مما سبق أن للعومل النفسية والاجتماعية، المتجذرة في شخصية الفرد الإسرائيلي بالغ الأثر، في تكوين أرائه وتصوراته ومواقفه تجاه القضايا محل النقاش.وقد خرجت الورقة بجملة من النتائج، تضمنت مايلي:

أولا: الرأي العام الإسرائيلي عامل قوي مؤثر في النظام السياسي الإسرائيلي. غالبا ما يتوافق مع النخبة السياسية تجاه قضايا السياسة الخارجية والمنحصرة بالنسبة للفرد الإسرائيلي تقريبا في القضايا الأمنية وتحقيق الاستقرار.

ثانيا: على عكس ماجاءت به بعض الدراسات حول العلاقة بين الرأي العام والسياسة الخارجية. عن عدم تناسق العلاقة نظرا لطبيعة أحداث السياسة الخارجية البعيدة عن الحياة اليومية للأفراد. فإن الجماهير الشعبية في إسرائيل على اطلاع واسع بجل القضايا السياسية الداخلية والخارجية، الأمنية خاصة والإقليمية. نظرا لطبيعة المجتمع الإسرائيلي الذي يتميز بكونه مجتمع متعلم، ترتفع درجة المقروئية والمتابعة لديه لكل ما يرد في وسائل الإعلام. فضلا عن كونه مجتمع مسيس ومهتم بمناقشة القضايا السياسية الداخلية والخارجية على حد سواء.

ثالثا: شكل الرأي العام عاملا أثر بعمق على مفاوضات السلام السورية الإسرائيلية. حيث احتاج أي زعيم سياسي إسرائيلي باعتبارها دولة ديمقراطية إلى دعم الأغلبية الشعبية لعقد اتفاقية سلام مع سوريا من خلال إقناع هذه الأغلبية بأهمية السلام مع سوريا، في مقابل التنازل عن الجزء المحتل من مرتفعات الجولان.

رابعا:يعيش المجتمع الإسرائيلي، بطبيعة تكوينه الاستطانية على الهواجس الأمنية والخوف المستمر من فقدان الأمن في بعده والاستراتيجي المتعلق بالحفاظ على مناطق محتلة، وهوما تبين لنا في معارضة الرأي العام الإسرائيلي لكل الحكومات

المتعاقبة عن التنازل عن هضبة الجولان باعتبارها مكسبا استراتيجيا يعزز الأمن القومي الإسرائيلي.

خامسا: لا يمكن الجزم بدور الرأي العام الإسرائيلي كعامل حاسم في تحديد توجهات السياسة الخارجية للدولة، ولكن لإرادة الجماهير تأثير على مجال السياسة الخارجية، لارتباطاتها بالقيم والمعتقدات اليهودية وأسس الإيديولوجية الصهيونية التي كانت قادرة في كثير من الأحيان على التأثير في مواقف السياسة الخارجية. وهوما تبين لنا في تفضيل الرأي العام الإسرائيلي لقيمة إسرائيل الكبرى المتجذرة في العقيدة الصهيونية على قيمة السلام في قضية التنازل عن هضبة الجولان. ماشكل مانعا للتنازل عنها من قبل الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة.

سادسا:خيار الرأي العام الإسرائيلي، فيما يتعلق بدعم الموقف الإسرائيلي من الحرب السورية، وتأييد الضربات العسكرية في سورية.نابع من تسلسل هرمي لقيم الجماهير الشعبية الإسرائيلية حول قضايا الأمن القومي منح أولوية لقيمة إسرائيل الكبرى على قيمة السلام.

قائمة المراجع:

أولا: باللغة العربية

01-الكتب:

1العمري وليد ،"الصحافة والإعلام في إسرائيل"،**في دليل إسرائيل العام 2020**، تحرير: منير فخر الدين وآخرون،(بيروت:مؤسسة الدراسات الفلسطينية،2021).

المسيري عبد الوهاب ، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية** (القاهرة:دار الشروق،ط.3، 2006).

اليعقوبي أحمد وذيب عبد الغفور ، **نبذة حول مصادر المياه في فلسطين** (رام الله: سلطة المياه الفلسطينية،2011)

بشارة عزمي ،**من يهودية الدولة حتى شارون دراسة في تناقض الديمقراطية الإسرائيلية** (القاهرة: دار الشروق، ط. 2، 2010)

بلقزيز عبد الإله ،**الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم** (بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية،2013).

بنهلال محمد ،"الإعلام الجديد ورهان تطوير الممارسة السياسية:تحليل لأهم النظريات والاتجاهات العالمية والعربية"،في: **الإعلام وتشكيل الرأي العام وصناعة القيم**،تحرير:عبد الإله بلقزيز،(بيروت:مركز دراسات الوحدة العربية،2013).

جبارين يوسف و مصطفى مهند نظام الحكم في إسرائيل، في: في: **دليل إسرائيل للعام 2011**، تحرير. منصور كميل ، (بيروت:مؤسسة الدراسات الفلسطينية،2011)

حلاق بطرس ، **الرأي العام وطرق قياسه**،(دمشق :منشورات الجامعة الافتراضية السورية،2020).

زهران إيمان عبد المنعم ، **المحدد المائي كألية للصراع في المشرق العربي حالة نهر الأردن 1990-2010** (القاهرة:المكتب العربي للمعارف،2015)
عبد الحليم محي الدين ،**الرأي العام مفهومه وأنواعه وعوامل تشكيله وظائفه وقوانينه وطرق قياسه**(القاهرة:مكتبة الأنجلو المصرية،2009).
كحالة صبحي ، **المشكلة المائية في إسرائيل وانعكاساتها على الصراع العربي الإسرائيلي**،(بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،1980)،ص.5.
ماكومز ماكس آخرون، **الأخبار والرأي العام أثار الإعلام على الحياة المدنية**، تر:محمد صفوت حسن أحمد (القاهرة:دار الفجر للنشر والتوزيع ،2012).

02-:المقالات والدويات:

أبو حنيش كميل، إشكالية الآخر في الفكر الصهيوني، **مجلة المستقبل العربي**،السنة42،ع.485،(جويلية 2019).
البصام دارم ،"الرأي العام في مسوحات الرأي العام مراجعة مشروع قياس الرأي العام العربي"، **مجلة عمران**،ع.1،(صيف 2012).
الحازمي مبارك بن واصل ، "الإعلام العربي والأمن القومي الرؤى...والتحديات"، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**،(عدد ماي 2021).
الداهري خلف عبد الجليل ياسين ،"مفهوم الرأي العام"،**مجلة كلية الآداب**،ع.71.
الشمري عبد المنعم كاظم مطلب ،"استطلاعات الرأي العام وعملية اتخاذ القرار في الأنظمة المركزية والديمقراطية"، **مجلة الآداب**،ع.116،(2016).
الكفارنة أحمد عارف ،"العوامل المؤثرة في عملية اتخاذ القرار في السياسة الخارجية"، **مجلة دراسات دولية**،ع.42،(2009).
بوجلال عبدالله،" دور الإعلام في تشكيل الرأي العام"، **مجلة حوليات جامعة الجزائر**، م.6،ع1،(ديسمبر 1999).
حيدر عزيز ، "الرأي العام الإسرائيلي في ظل الانتفاضة حتى اندلاع أزمة الخليج"، **مجلة المستقبل العربي**، مج.14،ع.151،(سبتمبر 1991).
دبوق يحي ،"الرأي العام الإسرائيلي في قراءة سوسيولوجية"، **مجلة شؤون الأوسط**،(سبتمبر 2003).
سعد عبد السلام سليمان ، "عوامل تكوين الرأي العام"، **مجلة دراسات دعوية**،ع.1،(1999)
طرودي ليندة ،"دستور إسرائيل اللامكتوب دراسة في الأبعاد الدينية والسياسية"، **مجلة المستقبل العربي**،ع.512،(أكتوبر 2021).
عسيلة صبحي، "الرأي العام"، **مجلة مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة**،ع.23،س.2،(نوفمبر 2006).

ملاح سعيد وبن جدي باية ، "الرأي العام والسياسة العامة:قراءدة في طبيعة العلاقة وآليات التأثير الرأي العام في السياسة العامة"، **مجلة البحوث السياسية والإدارية**، ع.12،(أكتوبر 2018).
قبلان مروان ، "الثورة والصراع على سورية: تداعيات الفشل في إدارة لعبة التوازنات الإقليمية"،**مجلة سياسات عربية**،ع.18،(جانفي 2016).

03- الدراسات الصادرة عن مراكز الدراسات:

أبو عامر عدنان ، "إيديولوجيا الإعلام الإسرائيلي في تغطية الشأن الفلسطيني"، **مركز الجزيرة للدراسات**،(فيفري 2018)
أبو هلال فراس ، "الموقف الإسرائيلي من الانتفاضة السّورية"، سلسلة تقييم حالة، **المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات**،(أفريل 2011).
الحامد رائد، دوائر الصراع حول سوريا:الجغرافية والقوى المحلية واللامركزية،**معهد العالم للدراسات**، (أفريل 2017).
الموقف الإسرائيليّ من الثّورة السوريّة ومستجدّاته"،**سلسلة تقدير موقف** المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،**(جوان 2012)**
عبد التواب ياسر ، "العناصر المؤثرة في تشكيل الرأي العام"، **المعهد المصري للدراسات**،(ماي 2019).
فريق الأزمات العربي، الأزمة السورية إستراتيجية الخروج"، ع.17،**مركز دراسات الشرق الأوسط**،(مارس 2019)،ص.3.
محارب محمود، "قراءة في الرأي الإسرائيلي"، **المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات**،(2011).
مستقبل هضبة الجولان السورية بين المنظور الواقعي والمنظور القانوني"، **تقدير استراتيجي رقم (113)،مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات،(ماي 2019).**
نصر الله بشير، الضربات الإسرائيلية في سورية خلال عام 2021: خرائط تحليلية، **مركز جسور للدراسات** (ديسمبر2021).

04-الجرائد:

خليل عبد علي خليل،"وظائف الرأي العام"،**جريدة الوسط**، ع.262، ليوم: 2003/05/25
أحمد يوسف أحمد، "الرأى العام.. والسياسة الخارجية"،**جريدة الأهرام المصرية**،ليوم 2020/07/09،السنة .144،ع.48793.
نافعة حسن ،"قراءة جديدة في أوراق قديمة.الإستراتيجية الصهيونية لتفتيت العالم العربي"،**جريدة الحياة اللندنية**، ليوم: 27 جوان 2007،ع.16154.

05-مواقع الأنترنت:

أبو رمان سامر،(2019)، استطلاعات رأي الاسرائيليين حول إعادة الجولان السوري!!؟، في:**http://www.worldofopinions.org/?p=5101** ،اطلع عليه بتاريخ 2022/02/17،(18:30).

إسكندر أمين،(2000)،الرأي العام الإسرائيلي والسلام (3): **https://www.albayan.ae/opinions/2000-10-17-1.1097579**، اطلع عليه في 2022/02/17،(14:30).

تقدير موقف: سوريا في ميزان الصراع الإسرائيلي الإيراني... محدّدات القرار الإسرائيلي"، في: **موقع جادة إيران**،**https://jadehiran.com/archives/529** اطلع عليه: في:2020/02/15،(10:00)

سلمي جلال، السياسة الإسرائيلية اتجاه سورية بعد عام 2011، منتدى الساسات العربية،

hhttps://www.alsiasat.com/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9

اطلع عليه: في:2020/02/15،(15:00)

سعيد عكاشة،"مستقبل "الخطوط الحمراء" لإسرائيل بعد معركة حلب"،**مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة**،(ديسمبر 2016)، **https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/** في:2020/02/15،(13:30).

عشر سنوات من الثورة...أبرز الأحداث وأسوأ الاحتمالات"، **مركز حرمون للدراسات المعاصرة**،(مارس 2021)،https://www.harmoon.org/reports

ثانيا:باللغة الأجنبية:

Baum Matthew, Potter Philip B. K. , « Media, Public Opinion, And Foreign Policy In The Age Of Social Media », **The Journal Of Politics**, Vol. 81, N. 2. (March, 2019).

Barzilai, Gad; Inbar, Efraim, « the use of force: israeli public opinion on military options », Security and Policy Studies, **Begin-Sadat Center for Strategic Studies**, (fall 1996).

Ben Meir Yehuda and Shaked Dafna, The People Speak: Israeli Public Opinion on National Security 2005-2007, Institute for National Security Studies, Memorandum No. 90(May 2007)

Dekel, Udi; Valensi, Carmit, « After a Decade of War in Syria, Israel Should Change its Policy », Insight No. 1451, **Institute For National Security Studies,** (April, 2021).

Dimi Reider, «syria: the view from israel the european council on foreignrelations »**,** 20 june2013**,Https://Ecfr.Eu/Article/Commentary_Syria_The_View_From_Israel141**

Frisch, Hille, « Israel's Strikes in Syria Hurt Iran's Purse », Center Perspectives Paper No. 1,420, (january 2020).

Hanauer, Larry, « Israel′S interests and options in syria », Perspective Expert Insights On A Timely Policy Issue corporation, **rand corporation**,(2016).

Helle Malmvig, « Geopolitics and non-western intervention in Syria Israel's Conflicting Interests In The Syrian War », **Danish Institute For International Studies,(** December 2016).

Heller Mark A, « Israeli Responses To The Arab Spring » ,In ***:*** ,In : **One Year Of The Arab Spring:**Global And Regional Implications, Editors : Yoel –Guzansky And Mark A. Heller, **Memorandum** ,No. 113, **Institute For National Security Studies,(** March 2012).

Herzog, Michael, « Iran Across The Border Israel's Pushback In Syria, PoIcy », **The Washington Institute For Near East Policy**,(2019)

Inbar Efraim ,« Israeli Control of the Golan Heights: High Strategic and Moral Ground for Israel », ***Mideast Security and Policy Studies,*** *No. 90,* The Begin-Sadat Center for Strategic Studies(September 2011).

Israeli Zipi and Pines Ruth, » National Security Index: Public Opinion, 2020-2021 »,**Strategic Survey For Israel 2020-2021,** Institute for National Security Studies,(December 2020).

Israeli Zipi, Survey: Israelis worry most about threats internally and from the north, the jerusalem post, January 27, 2018 , Survey: Israelis worry most about threats internally and from the north - The Jerusalem Post (jpost.com), vu :15/02/2022,(15 :30).

julie marks, " Why Is There A Civil War In Syria?,september2018,**Https://Www.History.Com/News/Syria-Civil-War-Assad-Rebels**

Kertzer joshua d, public opinion about foreign policy, **oxford handbook of political psychology,** third edition, eds. Leonie huddy, david sears, jacklevy, and jennifer jerit.,(september 2021)

Kertzer Joshua D. and Zeitzoff Thomas A Bottom-« Up Theory of Public Opinion about Foreign Policy », **the American Journal of Political Science** , Vol. 61, No. 3, (July 2017).

Knecht Thomas & , Weatherford Stephen, « Public Opinion and Foreign Policy: The Stages of Presidential Decision Making », **international Studies Quarterly**, n.50,(2006).

Matthew A. Baum and Philip B.K. Potter, « The Relationships Between Mass Media, Public Opinion, and Foreign Policy: Toward a Theoretical Synthesis », **Annual Review of Political Science Contents** Vol. 11,(November 2008)

Ma'oz Moshe, « can israel and syria reach peace? obstacles, lessons and prospects », james a. baker iii institute for public policy,(march 2005).

Price Vincentm, « The Public and Public Opinion in Political Theorie »,in : **History, Philosophy of Public Opinion and Public Opinion Research**, Donsbach: Public Opinion Research (SAGE Handbook), No: 4984 ,(august2007).

Rabinovich Itamar, israel's view of the syrian crisis , analysis paper,n.28,**the saban center at brookings**,(november 2012).

Shamir Michal and Arian Asher, Competing Values and Policy Choices: Israeli Public Opinion on Foreign and Security Affairs, British Journal of Political Science / Volume 24 / Issue 02 / (April 1994)

sharp jeremy,"syria: backround and u.s relation",**Congressional research service,** (March 2010)

swamy P.R. Kumara**,** The Golan Heights: Israel's predicaments**, Strategic Analysis,** (october 1999).

« Syria: Forty years on, people displaced from the Golan remain in waiting »**, Internal Displacement Monitoring Centre,(** October 2007).

zantti Jim & humud carla e., « Israel and Syria in the Golan Heights: U.S. Recognition of Israel's Sovereignty Claim »**, Congressional Research Service,(** March 2019)